



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
مخبر الدراسات القانونية البيئية



الملتقى الدول حول

الأمن المائي: تشريعات الحماية وسياسات الإدارة

د. المصطفى ندرأوي
جامعة محمدية - المغرب
□
□ مداخلتة بعنوان

اشكالية ندرة الماء بالواحات حالة : واحات تافيلالت

فعاليات الملتقى يومي 14 و 15 ديسمبر 2014

مجمع هيليو بوليس قالمة

الموقع الإلكتروني للجامعة

www.univ-guelma.dz

العنوان

ص ب 401 جامعة قالمة 24000

السنة الجامعية 2014-2015

مقدمة

يرجع الفضل في تواجد الواحات المغربية إلى جبال الاطلس التي تستند عليها. فهذه الاخيرة، تمتد على شكل جدار طولي يقابل الصحراء، تزود الواحات بالموارد المائية وتوفر لها الظروف المناخية التي تمكنها من توفير مناخ محلي وحيوي وبالتالي تجعلها تشكل مجال انتقاليا، فالمجال الشبه صحراوي يقاوم بكيفية مستميتة و دائمة زحف الصحراء وذلك عن طريق الموارد المائية الدخيلة وأيضا المهارات عالية وبواسطة العمل الدؤوب لساكنة.

يمثل الماء عنصرا مركزيا ضمن الاشكالية المطروحة بالواحات. ويرجع تفاقم العجز في المياه إلى الاختلال بين إمكانيات الوسط وحجم الحاجيات المتزايدة بعد أن اختل التوازن القديم ، أصبحت ندرة المياه في الواحات تشهد تدهورا سريعا نتيجة لتواجدها في سافلة الاحواض المائية. وأحسن مثال على ذلك حالة حوض زيز حيث الارتباط جد وطيد بإفراغات سد الحسن الداخل. إلى أن المجالات العليا المغذية لحقينة السد تعرف حاليا إفراطا في عملية الضخ المفرط وهو ما سيؤدي لمحالة إلى تقليص موارد السد مما ستكون له انعكاسات سلبية على منطقة تافيلالت.

لابد من التأكيد على البعد الكوني لهذا النطاق الواصل بين الصحراء والنطاق البيومناخي المتوسطي والذي يقوم بوظيفة التوازنات البيومناخية والايكولوجية التي تمكن من مواجهة زحف الصحراء. و لعل هذا الموقع الاستراتيجي للواحات وما تزخر به من تراث عالمي فريد هو الذي دفع بمنظمة اليونسكو إلى إدماج واحات النخيل المغربي في الشبكة العالمية للمحميات الحيوية.

لذا وجب على الجميع التفكير في اشكالية ندرة الماء بالواحات في قادم الأيام لما تطرحه من تحديات آنية و مستقبلية